

صفحة وقائع عن المياه في العراق

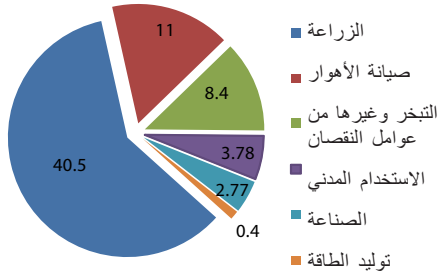
تشرين الأول ٢٠١٠

في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠١٠، ظهرت حوالي ٣٦٠,٠٠٠ حالة من حالات الإصابة بالإسهال نتيجة لتلوث مياه الشرب ورداءة ممارسات النظافة السيئة.^{١١}

التنافس على الموارد*

تستنزف الزراعة معظم استهلاك المياه في العراق، إذ تستهلك ٩٢٪ من إجمالي المياه العذبة لإنتاج الغذاء والري.^{١٢}

توقعات الاحتياجات المائية بحلول ٢٠١٥ (بالمليار متر مكعب)



الإجمالي المطلوب: ٦٦,٨٥ مليار متر مكعب

المصدر: وزارة الموارد المائية العراقية ٢٠١٠

سيؤثر النمو السكاني على إمدادات المياه، حيث تضاعف عدد سكان العراق ثلاثة أضعاف ليصل إلى ٣٠ مليون نسمة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠٠٧، مما وضع بالنتيجة مزيداً من الضغوط على الحصول على الموارد المائية. وسيترتب عن التخزين المنظم وتحسين التنمية الزراعية تقليل معدل النقص السنوي في المخزون بحوالي ١٨ كم مكعب/سنوياً للزراعة المروية و٢٦ كم مكعب/سنوياً للأهوار العراقية للفترة بين ٢٠٠٧ - ٢٠٤٠، إذ قد ينضب نهري دجلة والفرات بحلول العام ٢٠٤٠.^{١٣}

مياه الأمطار التي تهطل خارج حدوده مما يجعله بالنتيجة عرضة لمخاطر التغير المناخي ومشاريع التخزين التي تقوم بها كل من تركيا وسوريا وإيران.^{١٤}

متوسط تدفق المياه إلى العراق (بالمليار متر مكعب)

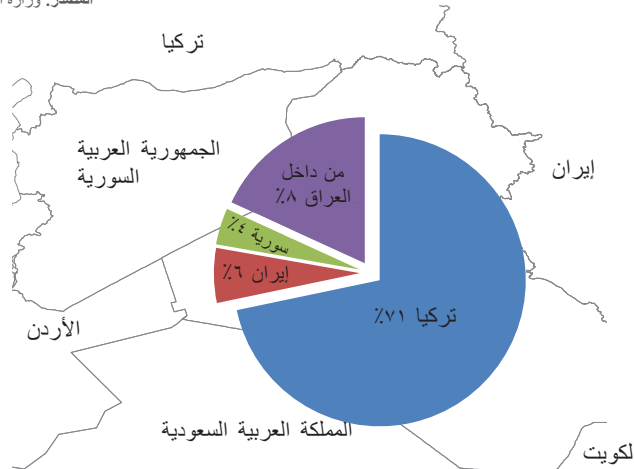
نهر	٢٠٠٩	٢٠٢٥ (تقديرياً)
نهر دجلة	٤٩,٢٠	٩,١٦
نهر الفرات	١٩,٣٤	٨,٤٥

المصدر: وزارة الموارد المائية العراقية ٢٠١٠

النوعية

إن نوعية المياه المستخدمة لأغراض الشرب والزراعة رديئة وتخالف معايير العراق الوطنية وإرشادات منظمة الصحة العالمية.^{١٥} فكمية كبيرة من المياه الجوفية الموجودة على طول مناطق السهول الوسطى غير صالحة للاستخدام بسبب ارتفاع نسبة الأملاح فيها أو لتلوثها. علاوة على ذلك، تستخدم نسبة ٨٪ من سكان القرى الأبار الضحلة المالحة في قراهم كمصدر رئيسي لمياه الشرب.^{١٦}

إمدادات المياه بحسب البلد



المصدر: وزارة الموارد المائية العراقية ٢٠١٠

الحصول على مصادر آمنة من مياه الشرب



المصدر: اليونيسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات كردستان / المسح العنقودي متعدد المؤشرات الذي أجرته وزارة الصحة في عام ٢٠٠٦

وصلت كميات المياه في الخزانات والبحيرات والأنهار إلى مستويات غاية في الإنخفاض، كما تناقصت مستويات المياه في نهري دجلة والفرات، وهما المصدران الرئيسيان للمياه السطحية في العراق، إلى أقل من ثلث القدرة العادية. ويعتمد المزيد من الناس على مصادر المياه الجوفية بالرغم من وجود أدلة تظهر انحصارها.^{١٧}

تراجعت إدارة وإعادة تعبئة طبقات المياه الجوفية إلى حدها الأدنى مما يؤثر على مستوى نوعية إمدادات المياه الجوفية. ويعتمد العراق في أكثر من نصف احتياجاته من المياه على

حقائق وأرقام

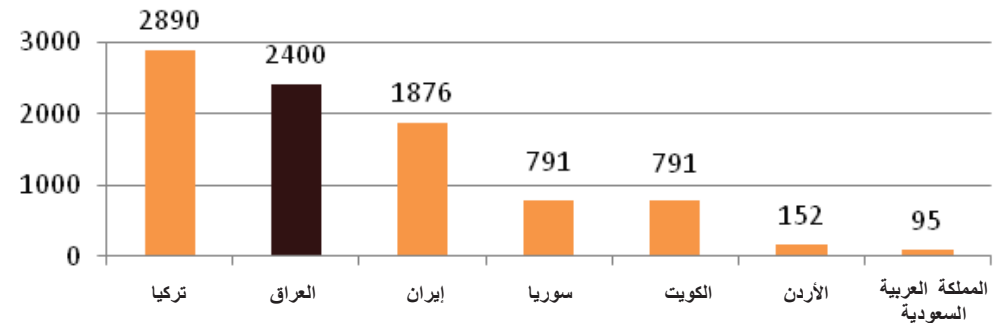
أدت ثلاثة عقود من الحروب والنزاعات المسلحة والعقوبات وإهمال البنية التحتية - فضلاً عن الوعي البيئي المحدود - إلى تقويض نظام إدارة الموارد المائية في العراق. وسيترتب عن إدخال تحسينات على إدارة الموارد المائية في البلاد تأثيراً عميقاً على جهود العراق للقضاء على الفقر المدقع والجوع (الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية)، وتخفيض معدل وفيات الأطفال (الهدف الرابع من الأهداف الإنمائية للألفية)، وضمان الاستدامة البيئية (الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية).

يواجه العراق صعوبات في تحقيق هدف الوصول إلى نسبة ٩١٪ من الأسر التي تستخدم إمدادات المياه الآمنة للشرب بحلول العام ٢٠١٥. في الوقت الراهن، تستخدم نسبة ٢٠٪ من الأسر في العراق مياه الشرب من مصادر غير مأمونة، إضافة إلى إفادة نسبة ١٦٪ آخرين بمواجهة مشاكل يومية بالحصول على إمدادات المياه. يسهم تسرب المياه من أنابيب وخزانات الصرف الصحي في تلوث شبكة مياه الشرب بالنفايات السائلة، كما لا يقوم ٨٠٪ من العراقيين بمعالجة المياه قبل شربها.^{١٨}

الكمية*

تشير التقديرات الحالية لكمية المياه المتاحة للشرب في العراق إلى وجود ٢,٤٠٠ متر مكعب من المياه للشخص الواحد سنوياً. وبمناى عن تركيا، فإن لدى العراقيين كميات من المياه المتاحة لهم تفوق تلك المتوفرة لجيرانهم.^{١٩}

نسبة توفر المياه الصالحة للشرب (بالمتر المكعب للفرد)



المصدر: وزارة الموارد المائية العراقية ٢٠١٠

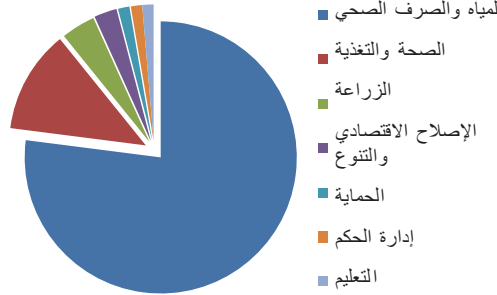
الهوامش

١. فريق الأمم المتحدة القطري و حكومة العراق و الأهداف الإنمائية للألفية في العراق ٢٠١٠
٢. تشمل مصادر مياه الشرب غير الآمنة: المياه السطحية والعربات التي تحمل صهاريج أو براميل والشاحنات التي تنقل المياه والتابعين غير المحمية والآبار غير المحمية. اليونيسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات كردستان/المسح العفوي متعدد المؤشرات الذي أجرته وزارة الصحة في عام ٢٠٠٦
٣. اليونيسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات كردستان/المسح العفوي متعدد المؤشرات الذي أجرته وزارة الصحة في عام ٢٠٠٦
٤. التقييم القطري المشترك الذي أجرته الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩
٥. المسح الاقتصادي-الاجتماعي على الأسر العراقية الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات كردستان ٢٠٠٧
٦. منظمة الأغذية والزراعة ٢٠١٠
٧. وزارة الموارد المائية العراقية
٨. منظمة الأغذية والزراعة/النظام الإحصائي للمياه في الأرياف ٢٠٠٩
٩. أبريل كويبير ٢٠٠٩، حالة الحد من مخاطر الكوارث في العراق
١٠. المسح الاقتصادي-الاجتماعي على الأسر العراقية الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات كردستان ٢٠٠٧
١١. التقرير الأسبوعي لمنظمة الصحة العالمية عن الأمراض المشابهة للإنفلونزا في العراق والإسهال والكوليرا، ٢٠١٠
١٢. معهد الموارد المائية: أسفرت عدم كفاءة استخدام المياه في عام ٢٠٠٥ عن تحقيق المزارعين نسبة ٢٠٪ فقط من إنتاج المحاصيل الزراعية المرورية بالأمطار المتوقعة. تقرير الأمم المتحدة الثالث المعني بتتمة المياه في العالم ٢٠٠٩
١٣. الدكتور جون مارتن توراندل «دراسة فنية مستقلة: «إدارة الموارد المائية في نهري دجلة والفرات»، في المياه والسلام من أجل الشعب – الحلول الممكنة لنزاعات المياه في الشرق الأوسط (جنيف: مؤسسة سيزار) ٢٠٠٦
١٤. استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث وممارسات إدارة المخاطر: العناصر الهامة للتكيف مع التغير المناخي. فرق العمل غير الرسمية المعنية بالتغير المناخي التابعة للجنة الدائمة ما بين الوكالات والإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ٢٠٠٨
١٥. المصدر: الفاو – وحدة تحليل المعلومات المشتركة بين الوكالات ٢٠٠٩
١٦. المبادرة العراقية الكندية الخاصة بالأهوار – الإدارة من أجل التغيير: الوضع الحالي والمستقبلي للأهوار في جنوب العراق ٢٠١٠
- * التحليلات الواردة في قسم «الكمية» مقدمة من مكتب اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية
- * التحليلات الواردة في قسم «التنافس على الموارد» مقدمة من مكتب اليونسكو

تعمل كل من منظمة الصحة العالمية واليونيسف مع حكومة إقليم كردستان في السليمانية لتعزيز كمية ونوعية المياه التي توزع على المناطق السكنية التي تفتقر للخدمات، وبالأخص في مدينة السليمانية وقضاء سرجان.

من خلال برنامج تحديث القطاع العام، سيقدم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المونل) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الدعم للجهود المبذولة من قبل حكومة العراق نحو تحديث وإصلاح قطاعها العام مع التركيز على المياه والصرف الصحي، وسيشمل الدعم المقدم مراجعة فنية للقطاع ونماذج حديثة لتقديم الخدمات وخرطة طريق لتحديث القطاع.

المشاريع بحسب القطاعات (٢٠٠٨-٢٠١٠)



المجموع الكلي لمشاريع المياه: ١٢١

المصدر: قاعدة بيانات الأسئلة الثلاث: من يقوم بالعمل؟ وما نوع العمل؟ وأين؟

«أنحسر حجم الأهوار إلى ما نسبته ١٠٪ من حجمها الأصلي»

الأهوار

تعتبر الأهوار من أكبر الأراضي الرطبة في جنوب غرب آسيا وتعتبر واحدة من أكثر النظم الإيكولوجية الفريدة في العالم. وعلى مر التاريخ، ساهمت الأهوار في تحقيق الرفاه البشري لجمهور أوسع من سكان جنوب العراق من خلال توفير المياه العذبة وسبل العيش لنصف مليون عراقي تقريباً. وترتبط عن عملية تجفيف الأهوار في الثمانينات آثار سلبية للغاية على حياة السكان في تلك المنطقة. وفي عام ٢٠٠٢، أنحسر حجم الأهوار إلى ما نسبته ١٠٪ من حجمها الأصلي.^{١١}

إستجابة الأمم المتحدة والحكومة

يعتبر التنسيق بين المصالح الوزارية والإقليمية المتفاوتة في العراق أحد التحديات الرئيسية في إدارة المياه. ويدرك صناع القرار العراقيين مدى نضوب الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية في العراق إدراكاً شديداً، ولكن لا تزال الإجراءات الملموسة على المستويين المحلي والوطني محدودة وتفتقر للتنسيق. وتقدم الأمم المتحدة الدعم لحكومة العراق والشركاء الآخرين في تنفيذ ١٢١ مشروعاً للمياه.

تقدم منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) دعماً لوزارة الموارد المائية وحكومة أربيل في إعادة تأهيل البنى التحتية لتعزيز إمدادات المياه والصرف الصحي في ثماني محافظات لتحسين الأمن الغذائي وسبل العيش في الأرياف.

كما أطلقت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) مسحاً علمياً عن المياه الجوفية في العراق لتحسين قدرات الحكومة على معالجة شح المياه. مما سيوفر معلومات عن المياه الجوفية للتصدي للنقص الحاصل في المناطق الأكثر تضرراً وتحسين التخطيط للمشاريع الزراعية وتمكين قيام إدارة مستدامة لطبقات المياه الجوفية في العراق.

الجفاف

بالرغم من هطول كميات من المطر عام ٢٠٠٩ أكثر من تلك التي هطلت عام ٢٠٠٨، يبقى الوضع منذراً بالخطر لأن معدل الأمطار لا يزال دون المعدل الطبيعي بنسبة ٥٠٪. وفي الفترة الواقعة بين الأعوام ٢٠٠٧ – ٢٠٠٩، شهدت حوالي ٤٠٪ من الأراضي في كافة أنحاء العراق، لا سيما في الشمال، انخفاضاً بمقدار التغطية من المحاصيل^{١٥} وهلاك الماشية.

الجفاف وأثاره على الزراعة



الأراضي الزراعية المتضررة جزاءً الجفاف/النسبة المئوية للأراضي الزراعية

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة ووحدة تحليل المعلومات المشتركة بين الوكالات (٢٠٠٩)